

ملف المناصرة

عبد المنعم المريمي

Abdel Monem Al-Marimi

وفاة في الاحتجاز ليبيا

كان عبد المنعم المريمي منظما للاحتجاجات في غرب ليبيا طالب برحيل حكومة الوحدة الوطنية. احتجزه جهاز الأمن الداخلي في 30 يونيو/حزيران 2025 وتوفي في 4 يوليو/تموز 2025 إثر سقوطه داخل مكتب النائب العام، ولم تُنشر أي نتائج للتحقيق.

01
القضية في دقيقة

كان عبد المنعم المريمي منظما للاحتجاجات في غرب ليبيا طالب برحيل حكومة الوحدة الوطنية. احتجزه جهاز الأمن الداخلي في 30 يونيو/حزيران 2025 وتوفي في 4 يوليو/تموز 2025 إثر سقوطه داخل مكتب النائب العام، ولم تُنشر أي نتائج للتحقيق.

الحالة **وفاة في الاحتجاز**	تاريخ القبض **30 يونيو/حزيران 2025**	الدولة **ليبيا**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل عبد المنعم المريمي، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة عبد المنعم المريمي.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02
مسار القضية

30 يونيو/حزيران 2025

اختطاف
احتجازه على يد جهاز الأمن الداخلي في صرمان
بحسب بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، اقتاد جهاز الأمن الداخلي عبد المنعم المريمي في صرمان غرب طرابلس. وعُثر لاحقا على سيارته متروكة وبداخلها ابنتاه الصغيرتان. وأعلنت مديرية الأمن المحلية في البداية أنه اختُطف على يد مجهولين، ثم أكد مكتب النائب العام أنه محتجز لدى جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة الوحدة الوطنية.

3 يوليو/تموز 2025

تحقيق
إحالته إلى مكتب النائب العام واستجوابه
أحال جهاز الأمن الداخلي المريمي إلى مكتب النائب العام في 3 يوليو/تموز 2025، بحسب بعثة الأمم المتحدة. وقال المكتب إنه تسلّم أوراق القضية في اليوم نفسه واستجوبه، وإنه أنكر ما نُسب إليه. ووصفه جهاز الأمن الداخلي لاحقا بأنه مشتبه به دون أن يحدد أي تهمة.

3 يوليو/تموز 2025

قرار إخلاء سبيل
النيابة تقول إنها أمرت بالإفراج عنه
قال مكتب النائب العام إن المحقق أمر بالإفراج عنه بعد الاستجواب، وإنه كان ينتظر وصول أقاربه لاستلامه. وذكر جهاز الأمن الداخلي لاحقا أن النيابة مددت احتجازه. ولم يجر التوفيق علنا بين الروايتين.

3 يوليو/تموز 2025

طارئ صحي
إصابته إصابات بالغة إثر سقوط داخل مبنى النيابة
قال مكتب النائب العام إن المريمي، أثناء انتظاره، اندفع عبر فتحة في درج داخلي وسقط إلى الطابق الأرضي، ونُقل إلى المستشفى. وأضاف المكتب أنه يراجع تسجيلات كاميرات المراقبة. وأفاد موقع المرصد بأن الأطباء سجلوا نزيفا في الدماغ وكسورا في الجمجمة والعمود الفقري وغيبوبة عميقة.

4 يوليو/تموز 2025

الوفاة أثناء الاحتجاز
وفاته متأثرا بإصاباته في طرابلس
توفي عبد المنعم المريمي في 4 يوليو/تموز 2025 في عيادة بطرابلس متأثرا بالإصابات التي لحقت به في مكتب النائب العام. وقالت بعثة الأمم المتحدة إنه توفي أثناء الاحتجاز في ظروف لم تتضح بعد. وقال جهاز الأمن الداخلي إنه توفي بعد نقله من عهدته، ونفى أي مسؤولية قانونية أو تشغيلية.

5 يوليو/تموز 2025

فعل آخر
بعثة الأمم المتحدة تطالب بتحقيق مستقل واحتجاجات في الشارع
دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى تحقيق شفاف ومستقل في احتجازه التعسفي وفي ادعاءات تعرضه للتعذيب وظروف وفاته، وأدانت التهديدات والمضايقات والاعتقالات التعسفية التي يتعرض لها الليبيون الناشطون سياسيا. وأغلق محتجون طرقا رئيسية في طرابلس والزاوية. وأجّلت عائلته دفنه وطالبت بتحقيق جنائي محايد وموثوق.

6 يوليو/تموز 2025

فتح تحقيق
النائب العام يعلن مسار التحقيق في الوفاة
نشر مكتب النائب العام روايته لمجريات التحقيق مدعومة بتسجيلات كاميرات المراقبة. وبحسب موقع المرصد، كلّف وكيل نيابة جنوب طرابلس الأطباء الشرعيين بإعادة معاينة المكان وإجراء تشريح كامل والبحث عن آثار عنف في الفترة من 30 يونيو/حزيران إلى 3 يوليو/تموز وتحليل عينات للكشف عن مواد مخدرة، وقال إن التحقيق سيشمل أيضا مشروعية القبض عليه ومعاملته أثناء الاحتجاز. ولم تُعلن أي نتائج.

24 يوليو/تموز 2025

فعل آخر
فريق عمل تقوده الأمم المتحدة يدرج وفاته ضمن نمط الوفيات أثناء الاحتجاز
أشار الرؤساء المشاركون لفريق عمل القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان (بعثة الأمم المتحدة وهولندا وسويسرا) إلى وفاته في 4 يوليو/تموز 2025 بوصفها من الوفيات الأخيرة أثناء الاحتجاز التي تكشف نمطا أوسع من الانتهاكات. وذكروا أن البعثة وثّقت 19 حالة وفاة أثناء الاحتجاز بين مارس/آذار 2024 ويوليو 2025 دون أن تفضي أي منها إلى المساءلة، وطالبوا بتحقيقات مستقلة.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: بعد أكثر من 16 شهرا على وفاة عبد المنعم المريمي إثر احتجازه لدى جهاز الأمن الداخلي في طرابلس، لم تُعلن أي نتائج لتحقيق النائب العام أو للتشريح، ولم يُحاسب أحد.

الخلفية والعمل

كان عبد المنعم المريمي ناشطا سياسيا ومنظما للاحتجاجات في غرب ليبيا. ووصفته وكالة فرانس برس بأنه منتقد معروف للحكومة شارك بانتظام في احتجاجات تطالب برحيل رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة، ووصفه موقع ذا نيو عرب بأنه من أبرز منظمي الاحتجاجات المناهضة للحكومة. وذكرت صحيفة العربي الجديد أنه كان يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للدعوة إلى مواصلة التظاهر ضد حكومة الوحدة الوطنية.

وهو ابن أخ أبو عجيلة مسعود المريمي، الضابط السابق في الاستخبارات الليبية الذي تتهمه الولايات المتحدة بالضلوع في تفجير لوكربي عام 1988. وقد سلّمت حكومة الوحدة الوطنية أبا عجيلة مسعود إلى الولايات المتحدة في ديسمبر/كانون الأول 2022، فانتقد عبد المنعم المريمي التسليم مرارا ووصفه بأنه تفريط في السيادة الوطنية. وأفاد موقع المرصد الليبي بأنه شاعر وفنان من طرابلس لم يكن ناشطا سياسيا قبل تسليم عمه، وبأن وسائل إعلام موالية للحكومة اتهمته بالخيانة فيما هددته رسائل صوتية مجهولة بالقتل أو السجن.

الاختطاف

في 30 يونيو/حزيران 2025 اقتيد المريمي في صرمان غرب طرابلس، وعُثر على سيارته متروكة وبداخلها ابنتاه الصغيرتان. وأعلنت مديرية الأمن المحلية في البداية أنه اختُطف على يد مجهولين، ثم أكد مكتب النائب العام أنه محتجز لدى جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة الوحدة الوطنية، ووصفت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا القبض عليه بأنه اختطاف. وبحسب موقع المرصد، اعترض عناصر الجهاز سيارته واحتجزوه أمام أطفاله.

وأحال جهاز الأمن الداخلي المريمي إلى مكتب النائب العام في 3 يوليو/تموز 2025، ووصفه الجهاز لاحقا بأنه مشتبه به دون أن يذكر أي تهمة. وأفاد موقع المرصد بأن الملف تضمن اتهامه بالتظاهر دون ترخيص وبالتعاون مع مواطن مصري تبيّن أنه صحفي أجرى معه مقابلة، ولم تؤكد وسائل إعلام أخرى هذه الرواية.

ظروف الاحتجاز والصحة

قال مكتب النائب العام إن المحقق أمر بالإفراج عن المريمي بعد استجوابه في 3 يوليو/تموز 2025، وإنه أثناء انتظار عائلته اندفع عبر فتحة بين الدرجين وسقط إلى الطابق الأرضي، فنُقل إلى المستشفى مصابا إصابات بالغة. وأفاد موقع المرصد بأن الأطباء سجلوا نزيفا في الدماغ وكسورا في الجمجمة والعمود الفقري وغيبوبة عميقة. وتوفي في عيادة بطرابلس في 4 يوليو/تموز 2025.

وقدّم جهاز الأمن الداخلي رواية مختلفة، إذ قال إنه توفي داخل مقر النيابة العامة بعد نقله من عهدته، وإن النيابة مددت احتجازه، وإنه لا يتحمل أي مسؤولية قانونية أو تشغيلية. وقال صديقه المقرب، الناشط المدني أحمد الجراري، لموقع ذا نيو عرب إن العائلة تشتبه في تعرضه للتعذيب أثناء الاحتجاز. وطالبت بعثة الأمم المتحدة بأن يشمل التحقيق ادعاءات التعذيب.

الإجراءات القانونية

قال مكتب النائب العام إنه يراجع تسجيلات كاميرات المراقبة، ثم نشر روايته لمجريات التحقيق. وبحسب موقع المرصد، سُمح للعائلة ولمحامي الدفاع بمشاهدة التسجيلات، وكلّف وكيل نيابة جنوب طرابلس الأطباء الشرعيين بإعادة معاينة المكان وإجراء تشريح كامل والبحث عن آثار عنف في الفترة من 30 يونيو/حزيران إلى 3 يوليو/تموز وتحليل عينات للكشف عن مواد مخدرة، على أن يشمل التحقيق مشروعية القبض عليه ومعاملته منذ احتجازه حتى سقوطه. وأجّلت عائلته دفنه وطالبت بتحقيق جنائي محايد وموثوق. ولم تُنشر أي نتائج للتحقيق أو للتشريح.

ردود الفعل الدولية

في 5 يوليو/تموز 2025 قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إن المريمي توفي في ظروف لم تتضح بعد، ودعت إلى تحقيق شفاف ومستقل في احتجازه التعسفي وفي ادعاءات التعذيب وظروف وفاته، وأدانت التهديدات والمضايقات والاعتقالات التعسفية التي يتعرض لها الليبيون الناشطون سياسيا. وأغلق محتجون طرقا

رئيسية في طرابلس والزاوية وطالبوا برحيل الحكومة.

وفي 24 يوليو/تموز 2025 أشار الرؤساء المشاركون لفريق عمل القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان، وهم بعثة الأمم المتحدة وهولندا وسويسرا، إلى وفاته بوصفها واحدة من سلسلة وفيات حديثة أثناء الاحتجاز تكشف نمطا أوسع من الانتهاكات. وذكروا أن البعثة وثّقت 19 حالة وفاة أثناء الاحتجاز بين مارس/آذار 2024 ويوليو 2025 لم تفضِ أي منها إلى المساءلة، وطالبوا بتحقيقات مستقلة.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/abdel-monem-al-marimi/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org